

3- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أد

سامي بن محمد الصغير- 02 جمادى الأولى 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ رحمه الله تعالى - [00:00:00](#) في كتابه رياض الصالحين في باب عيادة مريض وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم لم يزل في غرفة الجنة حتى يرجع. قيل يا رسول الله وما خرفة الجنة؟ قال جناها. رواه مسلم. عن علي رضي الله عنه قال - [00:00:19](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يعود مسلما غدوة الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسي وان عاده الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح. وكان له خريف في الجنة. رواه الترمذي وقال حديث حسن - [00:00:39](#) عن انس رضي الله عنه قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض. فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقاعد عند رأسه فقال اسلم. فنظر الى ابيه وهو عنده فقال اطع ابا القاسم فاسلم. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول - [00:00:58](#) الحمد لله الذي انقذه من النار. رواه البخاري. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع. قيل يا رسول الله - [00:01:19](#) وما خرفة الجنة؟ قال جناها قوله ان المسلم المسلم هو الذي يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واتى بمقتضى هاتين الشهادتين. ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم اي زاره في مرضه - [00:01:39](#)

وسميت العيادة عيادة لانها تعود وتكرر. لم يزل في خرفة الجنة يعني يخرف يجني من ثمار الجنة. ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم وما خرفة الجنة؟ قال جناها. يعني انه حال عيادته - [00:01:59](#) لا يزال يجني من ثمار الجنة. فهذا الحديث دليل على فضيلة عيادة المريض لما فيها من هذا الاجر العظيم وهو ان الانسان حال زيارته من حين خروجه حتى يرجع لا يزال يجني من ثمار الجنة ومن جناها - [00:02:19](#) وفيه ايضا ان هذا الاجر والثواب خاص بعيادة المسلم للمسلم. لقوله اذا عاد المسلم اخاه المسلم اما الحديث الثاني حديث علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عاد المسلم اخاه في الغدوة والغدوة - [00:02:39](#) هي اول النهار. يعني اذا عاده في اول النهار فانه يصلي عليه سبعون الف ملك حتى يمسي وان عاده عشية والعشي ما بعد الزوال الى غروب الشمس صلى الله عليه وسلم سبعون الف ملك حتى يصبح. وصلاة - [00:02:59](#)

الملائكة المراد بها دعاؤهم واستغفارهم. فهذا الحديث يدل على فضيلة عيادة ولكن هذا الحديث ضعيف مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. وانما صححه بعضهم موقوفا على علي رضي الله عنه لكن يشهد له ما تقدم من حديث ثوبان مما جاء في فضل عيادة المريض. والحديث اذا - [00:03:19](#)

كان ضعيفا ولم يكن الضعف شديدا فانه يعمل به في فضائل الاعمال. ولا سيما اذا كان له اصلا يشهد له اما الحديث الثالث حديث انس رضي الله عنه ان غلاما يهوديا كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم والغلاة - [00:03:49](#) هو الصبي دون البلوغ. فمرض هذا الغلام فعاده النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا من كريم اخلاقه وحسن ادبه صلى الله عليه وسلم

عاد هذا الغلام فدنا منه وقعد عند رأسه فقال له اسلم اي - [00:04:11](#)

ادخل في الاسلام فنظر الصبي الى ابيه كانه يستشيريه فقال له ابوه اطع ابا القاسم يعني اسلم فاسلم هذا الصبي فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار. وفي لفظ الحمد لله الذي - [00:04:31](#)
بي من النار. فهذا الحديث يدل على فوائد منها اولا جواز استخدام غير المسلم من اليهود والنصارى وغيرهم اذا كان مأمونا فيجوز ان يستخدمه الانسان في الخدمة وفي غيرها اذا كان مأمونا - [00:04:51](#)

ومنها ايضا جواز عيادة المريض غير المسلم. وان العيادة لا تختص بالمسلم. فيجوز للانسان ان غير المسلم ولا سيما اذا كان في عيادته مصلحة بل يتأكد ذلك بل قد يكون واجبا - [00:05:11](#)

اذا كان يرجو اسلامه لاجل ان ننقذه من النار. وفيه ايضا دليل على ان المشروع لمن عاد مريضا ان وان يقرب من من رأسه لان هذا يدخل عليه الناس. وفيه ايضا دليل على ان المشروع لعائد المريض ان - [00:05:31](#)
ادعواهم وان يرشداهم الى الحق. فان كان مسلما ارشده الى ان يستغل اوقاته فيما يقربه الى الله عز وجل وان كان له مظالم ان يخرج من هذه المظالم ونحو ذلك. وان كان غير مسلم دعاه الى الاسلام - [00:05:51](#)
رغبهم في الاسلام لينقذه الله عز وجل به من النار. ومنها ايضا ان المشروع حمد الله عز وجل عند اصول النعمة. لان اسلام هذا الصبي اليهودي نعمة عليه من الله عز وجل. ولهذا - [00:06:11](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل لذلك. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. وفيه ايضا دليل على ان اليهود يعلمون ان الرسول صلى الله عليه - [00:06:31](#)
حق وصدق وانه مرسل من عند الله. ولهذا قال الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر. وقال عز وجل ود كثير من - [00:06:51](#)
اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق. وقال الله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. فهم يعلمون صدق رسالة النبي - [00:07:11](#)
الله عليه وسلم وانه حق ولكنهم امتنعوا من الايمان به استكبارا وعلوا وتجبرا وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:31](#)